

الحق العربي

قصيدة الشهد في النحو

للعامة جلال الدين السيوطي

محمد آل رحاب

سلسلة

إتحاف الأماجد بنفائس المنظومات والأراجيز والقصائد

قصيدة

الشَّهْدُ

في

النَّحْوِ

نظم

العلامة جلال الدين السيوطي

ت ٩١١ هـ رحمه الله

-تنشر لأول مرة والله الحمد عن نسخة فريدة-

عُني بها

محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد
فهذا أثر جديد، وكنز فريد، من تراث العلامة السيوطي الشعري، يماط عنه اللثام،
ويكشف عنه الستار، ويبرز للأنوار لأول مرة، والله الحمد، ألا وهو:

قصيدة ((الشهد)) في النحو^١

وهي على نمط مُبتكر، إذ لم يسبق لأحد من العلماء -فيما بلغنا- أنه نظم النحو على
هذا البحر من بحور الشعر العربي، وقد نصّ على ذلك ناظمها -رحمه الله- في
آخرها، فقال:

٣٢. فَهَـأْهُـوْ مُجْتَنِّئِي حُلُوْ
إِلَى "سَبْعَيْنَ" فِي الْعَدِّ
٣٣. وَلَمْ أَشْبَقْ إِلَى بَخْرِ
أَتَى مِنْهُ عَلَى عَقْدِ

^١ ولها من اسمها نصيب، فهي عذبة سائغة معسولة، رقيقة حسنة الوقع مقبولة.

^٢ ضبطت العين في الأصل بالفتح والكسر.



توثيق صحة نسبة ((القصيدة)) للعلامة السيوطي رحمه الله

لا أمتري في صحة ذلك، لعدة أمور:

١- ذكرها - رحمه الله - ضمن القسم الرابع من مؤلفاته في سيرته الذاتية:

((التحدث بنعمة الله))، فقال:

الشهد في النحو، قصيدة من بحر الرجز^٢.

٢- ذكرها - رحمه الله - ضمن ترجمته الذاتية في كتابه: ((حسن المحاضرة في أخبار

مصر والقاهرة)) ضمن مؤلفاته في فن العربية وتعلقاته^٣.

٣- ذكرها ضمن فهرس مؤلفاته، كما في نسخة تلميذه الداودي والشاذلي.

٤- نسبها له حاجي خليفة في ((كشف الظنون))، فقال:

الشهد، في النحو: قصيدة، في: سبعين بيتاً، لجلال الدين السيوطي.

المتوفى: سنة ٩١١، إحدى عشرة وتسعمائة^٤.

^٢ التحدث بنعمة الله ص ١٢١.

^٣ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/ ٣٤٣).

^٤ باعتبار عد كل شطر بيتاً مستقلاً، وهذا من باب التقريب، وإلا فهي على الحقيقة: ((٣٧)) بيتاً = ((٧٤)).

^٥ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٠٦٨).

صورة أول المخطوط^٧:

بسم الله الرحمن الرحيم
 هذه قصيدة في النحو غير الهج
 مسماة بالشهد نظمها الشيخ العلامة جلال الدين السيوطي غفر الله عنه
 يقول ابن السيوطي عفيف الشر والحد وتسلما على الهادي لين واج الد
 نظمنا بنده نحوا وقد سُميت بالشهد وقد جئتكم به هج تفوق الدر في العقد
 لها نفع اذا شاء الاله الواهب المبدى لمنشا وقايرها وفي عمري ومن عادي

آخره:

وما سبق لي بحر الى منه على عفا محبي الله من عفا به بالحفظ والك
 ورب الله له ارج اسلك منتهى الرشاد فان يرد من ذنبي وان يقبل فاسعد
 ...

^٧ نسخة هارفرد.

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه ((قصيدة)) في النحو / من بحر^١ الهزج، مسماة بـ: ((الشهد))، نظم الشيخ
العلامة جلال الدين السيوطي، عفى الله عنه.

^١ في الأصل: غير. تحريف.



[المقدمة]^٩

١. يُقُولُ ابْنُ السُّيُوطِيِّ عَقِيبَ الشُّكْرِ وَالْحَمْدِ
٢. وَتَسْلِيمًا عَلَى اللَّهِ أَدِي
٣. نَظَمْنَا ((نَبْذَةً))^{١٠} نَحْنُ
٤. وَقَدْ جَاءَتْكَ مِنْ: "هَزَج"^{١٢}
٥. هَلَا نَفْعٌ إِذَا شَاءَ الْـ
٦. لِنَشْرِئَهَا وَقَارِيَهُ^{١٣}

[تعريف الكلام، وبيان أنه ينقسم إلى اسم وفعل وحرف جاء لمعنى،
وسمات كل من ذلك]

٧. وَقَوْلُ جَاءَ بِالْقِيْدِ: "كَلَامٌ" صَحَّ بِالْقَصْدِ
٨. مِنْ: "اسْمٍ"، ثُمَّ "فِعْلٍ"، ثُمَّ
٩. فِسْمٍ: "إِسْمًا"^{١٤} بِ: "إِسْنَادٍ
١٠. وَسَمٍ بِ: "الْتِإ"^{١٥}، و"قَدْ": "فِعْلًا"

^٩ هذا العنوان وما يعده من إضافتي، لزيادة الإفادة.

^{١٠} بفتح النون وضمها، وهو بيان أنها قصيدة مختصرة موجزة للمبتدئين.

^{١١} ضبطت في الأصل بضم السن والميم، ويلزم من ذلك: تسكين الياء لأجل الوزن ضرورة.

^{١٢} ووزنه:

مفاعيلن مفاعيلن *** مفاعيلن مفاعيلن

^{١٣} بإبدال الهمزة ياء لأجل الوزن.

^{١٤} بالهمز لأجل الوزن.

^{١٥} بالقصر لأجل الوزن.

١١. وَسِمَ: "حَرْفًا" بِـ: تَجْرِيدٌ كَ: "هَلْ"، "فِي"، "لَمْ"، وَخُذْ عَنْهُدِي

[المبتدأ، والخبر، وما يرفعها، وما ينصبها]

١٢. لِـ: "مُبْتَدَأٌ"، وَ"أَخْبَارٌ" يَتِمُّ الْقِيْدُ وَالْقَصْدُ^{١٦}

١٣. كَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، عُمَرُ^{١٧} بِدَارِي^{١٨}، أَحْمَدُ^{١٩} عِنْدِي

١٤. بِـ: "كَانَ" اَرْفَعُ سُمِّي، وَانْصَبُ كَ: كَانَ الْمُرْتَضَى — مَجْدِي

١٥. وَ"ظَلَّ"، [و]،^{٢٠} "لَيْسَ"، "أَصْحَى"، "مَا يَزَالُ"^{٢١} الشَّيْخُ فِي رُشْدٍ

١٦. وَ"إِنَّ"، وَ"أَنَّ"، مَعَ "لَكِنَّ" نَ"، "عَلَّ"، وَ"لَيْتَ" بِالضِّدِّ

١٧. "كَأَنَّ"، كَ: مِثْلُ: إِنَّ اللَّهَ فَرَدُّ مُنْجِزُ الْوَعْدِ

[الاستثناء]

١٨. بِـ: "إِلَّا" انْصَبُ كَ: قَامَ الْقَوُ مُ إِلَّا صَاحِبَ الْجُـ هَدِ^{٢٢}

١٩. وَتَلَوْ "النَّفْيَ" وَ"اسْتِفْهًا م" اَبْدَلْهُ^{٢٣} سَوَى تُجْدِي

^{١٦} هكذا في الأصل.

^{١٧} عمرٌ بالصرف على قول، وإلا فضرورة.

^{١٨} في الأصل: بذاري.

^{١٩} بالصرف ضرورة.

^{٢٠} سقطت من الأصل، ولا يستقيم الوزن إلا بها.

^{٢١} في الأصل: يزل.

^{٢٢} يصح ضبط الجيم بالضم والفتح.

^{٢٣} بالنقل لأجل الوزن.

٢٠. وَغَيْرَ الْجَرِّ، وَأَنْصَبَ فِي خَلًا، وَأَجْرُزُ عَلَى بَرْدٍ^{٢٤}

[الحال]

٢١. وَنَضَبُ "الْحَالِ" مُحْتَوٍ أَتَانُ الْأَبْسُ الْبُرْدِ

٢٢. وَيَأْتِي جُمْلَةً ظَرْفًا وَعَدُّ ذَاكَ لِلْفَرْدِ

[التمييز]

٢٣. وَ"ذَا التَّمْيِيزِ" فَانْصِبْهُ وَقَدْ يَنْجَرُّ، فَاسْتَهْدِي

٢٤. كَ: كَاتِبَ زَيْنَبُ خَلَقًا^{٢٥} وَخَمْسُ أَكْمُؤًا عِنْدِي

٢٥. وَخُذْ رَطْلَيْنِ مِنْ زُبْدِ وَبِعْنِي رَطْلَ جَمَّارٍ

٢٦. وَشَرِطُ الْحَالِ "وَ" التَّمْيِيزِ ز: تَنْكِيرٌ بِبَلَاءٍ رَدٍّ

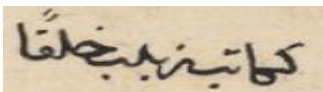
[حروف الجر]

٢٧. حُرُوفُ الْجَرِّ: "مِنْ"، "حَتَّى" "إِلَى"، "الْبَاءُ"، "فِي"، كَ: فِي الْبُرْدِ

٢٨. "عَلَى"، "عَنْ"، "مِنْ"، "لَعَلَّ"، "الْأَلَّ" م: "مُنْذُ"، "الْكَافُ" كَالْعَهْدِ

٢٩. وَ"رَبِّ"، "الْوَاوُ" إِنَّ تُقْسِمُ كَ: "تَاءٍ"، فُزْتُ بِالرَّفْدِ^{٢٦}

^{٢٤} ولعلها: سرد.



^{٢٥} هكذا قرأتها، وهذه صورتها في الأصل الخطي:

^{٢٦} الرفض: العطاء.

[المضاف إليه]

٣٠. وَجُرَّ: "اسْمًا مُضَافًا لَهُ" وَقَدَّرَ: "فِي"، وَ"مِنْ" أُسْدِي
 ٣١. وَ"لَامًا" نَحْوُ: شَيْخِ الدَّ
 ٣٢. وَثَوْبِ الْخَزَائِي: مِنْهُ وَهَذَا آخِرُ الْهِنْدِي^{٢٧}

[الخاتمة]

٣٣. فَهَـ هُوَ مُجْتَنًى حُلُو
 ٣٤. وَلَمْ أُسْـ أَبَقَ إِلَى بَخْرِ
 ٣٥. فَحَيَّـ أَللهُ مَن يُعْنِي
 ٣٦. وَرَبِّي^{٣٠} أَللهُ لَمْ أَبْـ رَحْ
 ٣٧. فَإِنْ يَزْدُدْ، فَمِنْ ذَنْبِي
 إِلَى "سَبْعِينَ" فِي الْعَدِّ
 أَتَى مِنْهُ عَلَى عَقْدِ^{٢٩}
 بِهِ بِالْحِفْظِ وَالْكَدِّ
 أَسْأَلُهُ^{٣١} مُتَّهَى الرُّشْدِ
 وَإِنْ يَقْبَلْ، فَإِسْـ عِدِّي

[كُتِبَ] فِي لَيْلَةِ يُسْفَر صَبَاحَهَا عَنْ رَابِعِ عَشْرِي جُمَادَى الْآخِرَةِ [سنة: ٩٧٥] ^{٣٢}

^{٢٧} هكذا في الأصل، ولعلها: وهذا آخر ((الشَّهْدِ))، والهندي: السيف.

وعلى كل حال لا يخفى ما في التمثيل به من براعة ختام، وما يشعره لفظ "آخر" من قُرب النهاية والتمام..

^{٢٨} سبق التنبيه في المقدمة:

أن ذلك باعتبار عد كل شطر بيتا مستقلا، وهذا من باب التقريب، وإلا فهي على الحقيقة: ((٣٧)) بيتا = ((٧٤)).

^{٢٩} ضبطت العين في الأصل بالفتح والكسر.

^{٣٠} في الأصل: ورب.

^{٣١} بغير همز على وجه، وقرئ به في المتواتر.

فهرس الموضوعات

- ٢.....مقدمة الاعتناء
- ٣.....توثيق صحة نسبة ((القصيدة)) للعلامة السيوطي رحمه الله
- ٤.....صورة أول المخطوط وآخره
- ٥.....النص المحقق
- ٦.....[المقدمة]
- [تعريف الكلام، وبيان أنه ينقسم إلى اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، وسميات كل
من ذلك] ٦.....
- ٧.....[المبتدأ، والخبر، وما يرفعهما، وما ينصبهما]
- ٧.....[الاستثناء]
- ٨.....[الحال]
- ٨.....[التمييز]
- ٨.....[حروف الجر]
- ٩.....[المضاف إليه]
- ٩.....[الخاتمة]
- ١٠.....فهرس الموضوعات

^{٣٣} طمس في الأصل، واستفيد التاريخ من نفس تاريخ النظم الذي قبله، فقد كتبها الناسخ في ليلة واحدة كما يظهر، والله الموفق.

هذا الكتاب منشور في

شبكة الألوكة
www.alukah.net